البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 28 تشرين الأول 2024 العدد 3692 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Monday 28 October 2024 Issue No. 3692

انّ لنا في الحرب سياسة واحدة هي سياسة القتال... أما سياستنا في السلم فهي أن يُسلّم أعداء هذه الأمة للأمة بحقها ونهضتها.

سعاده

120 طائرة حربية و300 مسيّرة لتدمير الدفاع الجوي والنظام الصاروخي الإيراني
الخامنئي يحذّر من تعظيم الاعتداء أو تهوينه ويدعو القيادة لإيصال رسالة القوة
بيرنز في الدوحة لمعادلة مستحيلة «رابح رابح» في غزة ولبنان بعد الفشل الحربي

كتب المحرّر السياسيّ

جاء العدوان الذي نفّذه جيش الاحتلال ضد إيران هزيلاً بالقياس لما كان عليه الردّ الإيراني مطلع الشهر الحالي من جهة، والسقوف التي رسمتها التصريحات الصادرة عن قادة الكيان وفي مقدّمتهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الحرب يوآف غالانت من جهة أخرى، ورغم استخدام 120 طائرة حربية و300 طائرة مسيّرة في العملية، إلا أن البارز كان امتناع الكيان عن استهداف المؤسسات الحيوية في إيران وفي مقدمتها البرنامج النووي الذي يشكل استهداف حلم الأحلام عند نتنياهو وجوهر مشروعه الاستراتيجي للهيمنة على المنطقة وإعادة صياغة الشرق الأوسط، كما قال؛ وهذا له معنى واحد هو أن الخشية الأميركية الإسرائيلية من عواقب الاستهداف

التتمة ص 4

الشاحنة التي نفذ بها الشهيد رامي عمليته البطولية

«القومي» يزفّ الرفيق الشهيد محمد جودة وزوجته وطفليه في غزة: بالتضحيات والصمود والثبات سيحقق شعبنا البطل أعظم انتصار

زفّ رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان إلى الأمة السورية وعموم السوريين القوميين الإجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الرفيق البطل محمد عبد الباري جودة، وزوجته شروق جودة، وزهرته حليمة محمد جودة (3 سنوات)، وشبله ركان محمد جودة (9 أشهر)، الذين ارتقوا شهداء نتيجة غارة نفذها طيران العدو اليهودي الحاقد على بيت لاهيا – شمال قطاع غزة، وتسبّبت بمجزرة ارتقى فيها العشرات من أبناء شعبنا في فلسطين.

ولد الشهيد البطل الرفيق محمد جودة بتاريخ 1993/1/6، وترعرع في مخيم الشهيدة سناء محيدلي في قطاع غزة.

انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في منفذية جنوب فلسطين بتاريخ 2011/6/4، حيث أدى واجبه القومي ضمن صفوفها رفيقاً عاملاً صامداً ثابتاً في أرضه حتى لحظة استشهاده.

إنّ الدماء الزكية التي بذلها الرفيق الشهيد محمد جودة مع عائلته إلى جانب العشرات من المواطنين نتيجة المجزرة الصهيونية التي استهدفتهم، هي امتداد للدماء الزكية لكلّ الشهداء الذين سبقوهم على طريق التحرير والنصر.

بهذه التضحيات، وهذا الصمود، وهذا الثبات سيحقق شعبنا البطل أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

بزشكيان: سنقوم بالردّ ولن نرضخ أمام أيّ معتدٍ

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنّ بلاده «لا تريد الحرب إلا أنها ستدافع عن حقوق الشعب الإيراني، ولن ترضخ أمام أيّ معتد».

وقال بزشكيان خلال ترؤسه اجتماع الحكومة أمس: «لقد أثبت شعبنا ونظام الجمهورية الإسلامية في إيران طوال الـ 45 عاماً الماضية أنهما لن يرضخا إطلاقاً أمام أيّ معتد، ونحن لا نريد الحرب إلا أننا سندافع عن حقوق الشعب والوطن وسنقوم بردّ مناسب على عدوان الكيان الصهيوني».

وأشار إلى أنّ «الدول الحليفة لهذا الكيان الغاصب وعلى رأسها الولايات المتحدة تدّعي الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان، بينما التزمت الصمت أمام المجازر التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من النساء والأطفال بفعل ممارسات الكيان الصهيوني السفاح»، لافتاً إلى أنّ «الضمائر الحية في شتى أنحاء العالم أعربت عن استنكارها لجرائم هذا الكيان».

إلى ذلك، كشف وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن إيران تلقت إشارات حول احتمال وقوع الهجوم الصهيوني قبل وقوعه، «ما جعلنا متأكدين من الأمر»، مشيراً إلى أنّ الضربات «لم تكن كما أعلنوا عنها، وقامت قواتنا العسكرية بمقاومة جيدة واستشهد على هذا الطريق عدد من العسكريين».

وأضاف: «كنا نتبادل الإشارات والأخبار بانتظام مع أصدقائنا في القطاع العسكري»، مؤكداً أنّ «جهود إيران بكلّ أبعادها تتمّ بالتنسيق الكامل مع الميدان والدبلوماسية وتجبر الأعداء على إعادة النظر في سياساتهم».

نقاط على الحروف

دبلوماسية جني الأرباح أم تدارك الخسائر؟

■ ناصر قنديل

– لم تتغير المعادلات الحاكمة للحروب الدائرة في المنطقة ودور الدبلوماسية فيها، مع العدوان الذي شنته قوات الاحتلال على إيران، لأن المسار ذاته كان واضحاً منذ العدوان على القنصلية الإيرانية في دمشق حتى اغتيال القائد الشهيد إسماعيل هنية في طهران وصولاً إلى عدوان أمس، سواء لجهة أن الحرب مع قوى المقاومة ليست منفصلة عن المواجهة الأميركية الإيرانية وفي قلبها مكانة الكيان وقوة ردعه في الإقليم، أو لجهة أن مشروع الكيان الذي قال رئيس حكومته بنيامين نتنياهو إنه يهدف إلى إعادة صياغة الشرق الأوسط لا يتحقق دون إعادة صياغة حجم إيران في الإقليم.

– إذا صدقنا الرواية عن ضغوط أميركية على الكيان لتفادي المنشآت النووية والنفطية، فإن علينا أن نصدّق أن بمستطاع واشنطن أن تضغط وتستجاب عندما ترغب. وهذا يوجب على أصحاب نظرية الضغوط التسليم بأن واشنطن شريك في عمليات الإبادة والقتل في لبنان، لأنها لا تضغط وذلك لأنها لا تريد. وهذا يوجب علينا تالياً أن نسأل عما إذا كانت ضغوط واشنطن ناجمة عن تقدّم مسار تفاوض أميركي إيراني وهو ما لا يبدو له أي أساس أو أفق، أم هو ناتج عن حسابات واشنطن لما يُقال عن تفادي حرب إقليمية، أي التهرّب من المنازلة مع إيران. وماذا يعني ذلك غير أن واشنطن ترى أن ثمن تفادي المواجهة الشاملة مع إيران التي تسمّيها حرباً إقليمية ثمنه تفادي المساس

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 28 تشرين الأول 2024 / العدد 3692
Sixteenth year / Monday 28 October 2024 / Issue No. 3692

البرنامج النووي الايراني وتغيير موازين القوى...

■ محمد حسن الساعدي

بالرغم من الضرر البليغ الذي أصاب المنطقة عموماً، ولبنان خصوصاً بعد الحرب التي شنها الكيان «الإسرائيلي»، ومع الضرر الذي أصاب حزب الله واستشهاد عدد من أبرز قياداته وفي المقدّمة السيد السهيد حسن نصرالله، إلا أنّ الواقع على الأرض يتحدث عن رؤية ثانية أكثر تفاؤلاً...

ومع كلّ هذا الضرر لا تزال الأنظار تتوجه الى البرنامج النووي الإيراني، والذي تحوّل الى أداة بيد إيران لردع الأعداء تكتيكياً واستراتيجياً، كما تحوّل إلى تهديد لتمدّد الكيان «الإسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما جعل الأخيرة تعتقد ان الصواريخ البالستية يمكنها ان توقف هذا الردع، وتحقق توزاناً في الحرب، بالإضافة الى حزب الله الذي أصبح أكثر قوة وتماسكاً من السابق ويمتلك إدارة للمعركة وبصورة احترافية.

المختصون في الشأن النووي الإيراني أعربوا عن استعدادهم في جمع معظم الأجزاء الضرورية لصناعة القنبلة النووية، وان طهران تبحث بصورة جدية في إعادة النظر في تعهّدها على مدى عقدين من الزمن بعدم امتلاك او شراء او صنع القنبلة النووية، إذ تشير التقارير الخبرية إلى أنّ إيران يمكنها صنع القنبلة النووية خلال أسبوعين، أو أنها فعلاً قد صنعت القنبلة، وأنّ مخزونها الحالي من الوقود النووي بنسبة 60% يمكن تحويله الى مواد صالحة للاستخدام في الأسلحة، وانّ ما حدث من هزة على الحدود مع أفغانستان يمكن أن يكون ناتجاً عن تجربة ناجحة لقنبلة نووية.

بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي عملت طهران وبصورة جدية من أجل تطوير برنامجها، وتقدّمت كثيراً في هذا المجال، ما جعلها قريبة جداً من امتلاك القنبلة او أنها بالفعل قد امتلكت أجزاء القنبلة النووية، وانها الدولة الوحيدة التي تنتج اليورانيوم عالي التخصيب وتمتلك ما يكفي من الوقود والذي بحسب خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية يقترب من صنع أربع قنابل نووية، وهذا ما يشكل تهديداً مباشراً لـ «إسرائيل» والتي تعمل بصورة جدية من أجل عرقلة امتلاك طهران للترسانة النووية.

الحرب التي يقودها الغرب ضدّ إيران وبالتعاون من الكيان «الإسرائيلي» انعكست بالإيجاب على طهران، لأنّ محاولة إضعافها في مواجهة «إسرائيل» ستجبرها على تطوير أسلحة الردع وتنويع مصادرها، والذي من شأنه ان يزيد الضغوط على طهران ويجعلها أكثر قوة وإصراراً على امتلاك أسلحة الردع، وستركز على أمنها أولاً قبل اتخاذ أيّ خطوات جذرية في السعي نحو امتلاك القنبلة النووية، والذي قد يجبر الولايات المتحدة على إعادة النظر في علاقتها مع طهران والسعي نحو إعادة فتح ملفها النووي وعلى أسس أحقيتها في امتلاك الطاقة السلمية.

إيران ليست بلداً جديداً او طارئاً، بل هي دولة عمرها مئات السنين، وتمتدّ مساحتها على آلاف الكيلومترات، وتمتلك حضارة وشعباً متمسكاً بأرضه ووطنه ومستعداً للتضحية من أجله، وهذا ما شهدناه طيلة السنوات الماضية في تصدّيه للاعتداءات الخارجية، لذلك لا يمكن النظر الى إيران على أنها دولة ضعيفة يمكن القضاء عليها بصاروخ بالستي، بل أنّ مجرد التفكير بهذا الأمر يعرّض المنطقة للخطر ويدخلها في حرب وصراع استنزاف لا ينتهي،

كما انّ طهران لا تريد الانجرار الى رغبات وأهواء النتن ياهو في جرّها الى حرب يريد الربح فيها، بل تسعى بكلّ جهدها من أجل تفويت الفرصة وإبعاد شبح الحرب عن الأبرياء العزل، لذلك ومن منطلق المسؤولية أعتقد انّ الأوضاع بشكل عام ذاهبة نحو التهدئة خصوصاً مع الرسائل المهمة التي أرسلتها طهران الى الغرب بأنها مستعدة بنشر أكثر من 1000 صاروخ بالستي وفرط صوتي يتجه الى تل أبيب خلال عشر دقائق، وعلى الباغي تدور الدوائر...

خفايا

يسعى الدبلوماسيون الأميركيون والأوروبيون في بيروت إلى سؤال مَن يلتقون بهم من الصحافيين والسياسيين لجمع معلومات عن حجم الدور الروسيّ في مساعدة إيران على صدّ الهجمة الإسرائيلية وتمرير معلومة يُراد ترويجها عن عدم وجود معرفة أميركية مسبقة باستخدام الطائرات الإسرائيلية لأجواء العراق في استهداف إيران، خصوصاً أن هذه الأجواء تقع تحت الوصاية الأميركية.

كواليس

قال مرجع سياسي لبناني لأحد الدبلوماسيين الأوروبيين جواباً على سؤال ماذا لو رفض حزب الله الموافقة على تطبيق القرار 1701 أو وقف إطلاق النار بمعزل عن غزة، فقال له هاتوا الموافقة الإسرائيلية على هذين الشرطين، القرار 1701 ووقف إطلاق النار دون زيادة ولا نقصان واختبروا ثقتنا بالتفاهم مع حزب الله.

الخديعة: لماذا هجوم «إسرائيل» رمزي على إيران ووحشي على لبنان؟

■ د. عصام نعمان*

أخيراً فعلها بنيامين نتنياهو قبل موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في 5 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل: شنَّ هجوماً رمزياً باهتاً على إيران ووحشياً قاسياً على لبنان. هجومه على إيران تمّ بصواريخ قيل إنّ إطلاقها كان من بلدان مجاورة، وإنّ فعاليتها كانت محدودة جداً لدرجة أنّ الحياة في طهران غداة إطلاقها كانت طبيعية وكأنّ شيئاً لم يكن بدليل أنه لم يصدر عن الحكومة والحرس الثوري تأكيدٌ بردٍّ سريع على الاعتداء.

الهجومُ على لبنان سبق الهجوم على إيران واستهدف بلا هوادة البشر والشجر والحجر والمزارع والمصانع والمستشفيات والمساجد وقنوات التلفزة والصحف والمراسلين والممرّضين والمسعفين وكلّ مرافق الحياة وتسبّب بنزوح أكثر من مليون وثلاثمئة ألف مواطن.

لماذا؟ هل في الأمر خديعة؟

ثمّة آراء وأقاويل شتى. بعضها أكّد أنّ الإدارة الأميركية ضغطت على نتنياهو لعدم استهداف منشآت إيران النووية أو مرافقها النفطية والغازية وذلك تفادياً لقيامها بشنّ ردٍّ قاس يكون من شأنه ليس تضرّر "إسرائيل" فحسب، بل التسبّب أيضاً بارتفاع هائل في أسعار النفط على مستوى العالم برمّته، وتكون دول الغرب أوّل وأكثر المتضرّرين. البعض الآخر أكّد أن نتنياهو استخلص العبرة المستفادة من ضربة إيران المدمّرة للكيان الصهيوني (الوعد الصادق 2) مطلعَ الشهر الحالي فآثر تفادي ردٍّ من إيران مماثل وربما أقوى إذا كان هجومه عليها شديداً.

غير أنّ ثمة بين المعلّقين والكتّاب السياسيين مَن ذهب مذهباً مغايراً في التفسير أو التخمين. هؤلاء رجّحوا أنّ في الأمر خديعة مفادها أنّ نتنياهو أراد استرضاء الإدارة الأميركية ومرشحتها كامالا هاريس في الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل فأحجم مؤقتاً عن شنّ هجوم قاس على إيران، حتى إذا تيقّن من أنّ الفائز سيكون حليفه دونالد ترامب بادرَ على الفور الى شنّ هجومه القاسي الموعود.

إلى ذلك، نجد بين هؤلاء المعلقين والكتّاب السياسيين مَن يعتقد أنّ نتنياهو أدرك أنه يتعذّر عليه النيل من إيران بعدما أصبحت قويةً جداً وربما تمتلك سلاحاً نووياً فآثر الاكتفاء بضرب حلفائها الذين يطوّقون كيان الاحتلال من الشمال (حزب الله في لبنان) ومن الشرق (فصائل الحشد الشعبي في العراق) ومن الجنوب (أنصار الله الحوثيّون في اليمن) فاكتفى تالياً بتعهّد من الولايات المتحدة وبريطانيا بأن تغدقا عليه السلاح الثقيل ليضربَ حزب الله في لبنان كما تساعدانه على ضرب فصائل المقاومة في العراق واليمن.

أيّاً كان الأمر، فإنّ ثمة حقيقة بازغة لا سبيل الى إنكارها هي أنّ "إسرائيل" ما كانت لتشنّ حربها الوحشية على حلفاء إيران في محور المقاومة لولا الدعم القوي والمكشوف الذي تتلقاه من الولايات المتحدة، لا سيما دعمها للعدو الصهيوني في حربه الضارية على لبنان. ولعلّ آخر وأخطر موبقات "إسرائيل" المتناسلة في هذا المجال قيامها أخيراً بتسديد ضربة غادرة في عتمة الليل استهدفت نفراً من الإعلاميين اللبنانيين العاملين في قناتيْ "الميادين" و"المنار" التلفزيونيتين ما أدّى الى ارتقاء ثلاثة منهم شهداء وجرح آخرين أثناء نومهم في مقرهم في حاصبيا البعيدة نسبياً عن ميدان القتال.

إذا كان اللبنانيون وأنصار المقاومة في عالم العرب يتطلعون الى تصعيد في عمليات المقاومة في كلٍّ من لبنان وفلسطين والعراق واليمن، إلاّ أنهم يستغربون هذا السكوت المريب من معظم الدول العربية إزاء اغتيال "إسرائيل" للإعلاميين اللبنانيين. هم يعرفون أنّ بعضها مقيّد بمعاهدات صلح مع العدو الصهيوني، وأنّ بعضها الآخر ملتزم سياسة التطبيع السياسي والاقتصادي معه، لكنهم يستغربون هذا السكوت المريب عن استنكار تغوّل الكيان الصهيونيّ في حربه الوحشية على المدنيين، ولا سيما على الأطباء والممرّضين والمسعفين وأخيراً وليس آخراً على الإعلاميين من حَمَلَة الأقلام وآلات التصوير ليس إلاّ!

هل كثيرٌ على أهل السلطة في بلدان السكوت المريب في دنيا العرب أن يرفعوا عقيرتهم بالاحتجاج والاستنكار والإدانة على ما يرتكبه كيان الاحتلال المتوحّش من جرائم مروّعة ضدّ المدنيين؟

أياً تكن ردة فعل أهل السكوت المريب عن جرائم "إسرائيل"، يبقى الملتزمون بمقاومة كيان الاحتلال والمعنيون بضرورة دعم المقاومة ضدّه مطالبين قبل غيرهم بأن يتفكّروا ويتدبّروا مسألة مواجهة هذا الكيان المتوحش ومَن يقف وراءه في هذه المرحلة المفصليّة من الصراع.

لعلّ أنصار المقاومة، لا سيّما الناهضين منهم بالقتال ضد الصهاينة، بغنى عن نصائح تتعلّق بمتطلبات القتال اللوجيستية، لكنهم جميعاً معنيون بمتطلبات المواجهة السياسية والقانونية والإعلامية. في هذا المجال، ليس من المغالاة المطالبة بعدم الاكتفاء بشجب واستنكار وإدانة جرائم العدو ضدّ المدنيين بل تقتضي المبادرة إلى مطالبة الحكومة اللبنانية بالادّعاء على المسؤولين السياسيين والعسكريين "الإسرائيليين" أمام المحكمة الجنائية الدولية لثبوت مسؤوليتهم عن ارتكاب جريمة اغتيال الإعلاميين اللبنانيين المدنيين غير المسلحين من جهة، ومن جهة أخرى بغية فضح إجرام العدو أمام الرأي العام في دول العالم أجمع.

إنّ اغتيال الإعلاميين المدنيين مناف لأحكام القانون الدولي ولأحكام القانون الدولي الإنساني خاصةً، كما لعدة قرارات وتوصيات للأمم المتحدة تقضي بحماية الإعلاميين وعدم مضايقتهم في أدائهم لمهامهم. صحيح أنّ المحكمة الجنائية الدولية تواجه في الوقت الحاضر حملة متصاعدة تشنّها الولايات المتحدة و"إسرائيل" لتعطيل طلب المدّعي العام لديها كريم خان الداعي لإصدار قرار بتوقيف كلٍّ من بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت لثبوت ارتكابهما أفعالاً جنائيّة ضدّ المدنيين في قطاع غزة. لكن هذه الحملة الظالمة ضدّ المحكمة يجب أن تشكّل حافزاً لنا ولكلّ دعاة احترام حقوق الإنسان في العالم كي يفعّلوا اعتراضهم ومواجهتهم لكلّ حملة غايتها تعطيل عمل المحكمة الجنائية الدولية أيّاً تكن الجهة المناوئة لَها. هذا مع العلم أنّ تنظيم حملة عالمية مضادة لتغوّل أميركا و"إسرائيل" في محاولتهما تعطيل هذه المحكمة يصبّ في مصلحة التيار الشعبي المتصاعد في شتى دول العالم، وخصوصاً في أوروبا وأميركا، لنصرة قضية فلسطين وشعبها المناضل من أجل الحرية والتحرير وإنهاء الاحتلال الصهيوني والعودة إلى الوطن السليب.

الخلاصة: يقتضي تفعيل وتصعيد المقاومة ضدّ الاحتلال "الإسرائيلي" في كل الميادين وليس في ميدان القتال فقط.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

المكاري: تخصيص منصّة لتكذيبِ الخبرِ الزائف

أكّدَ وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري أنَّ وزارة الإعلام بصدد تخصيص منصّة لتكذيب كلّ خبر زائف.

وأوضحَ في مؤتمر صحافيّ عقدَه في الوزارة أول من أمس، دعا وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري إلى "تفادي الانجرار وراء الأخبار الكاذبة التي تنشرها إسرائيل، وعدم التفاعل معها على مواقع التواصل الاجتماعي".

ودعا في مؤتمر صحافيّ عقده أوّل من أمس في وزارة الاعلام، في حضور نقيب الصحافة عوّني الكعكي ونائب نقيب المحرِّرين صلاح تقيّ الدين وممثلي وسائل الإعلام إلى "عدم الانجرار وراء تحويل رسالتنا الإعلاميّة محل خطر للنازحين والتحقق من جرائم العدوّ وأرشفتها لمقاضاة الاحتلال"، مشيراً إلى أنَّ "استشهاد الزملاء الصحافيين (الجمعة) دليل على أنّ العدوّ لا أمانَ له".

وأوضحَ أنَّ وزارة الإعلام ليست مسؤولة عن الرقابة العقابية لوسائل الإعلام، لافتاً إلى أنّ الوزارة "لن تكون شرطيّاً وأنَّ مسؤوليّاتها مسؤوليّات وطنية".

وأكّدَ أنّ "الإسرائيليّ" عدوّ وأن الإشارة إليه بهذه الصفة هي التزامٌ بالقانون اللبنانيّ"، مشيراً إلى أنّ "هناك اتصالات مع الأجهزة الأمنيّة لرصد كل من يوتّر الأجواء ويهدّد السلم الأهليّ".

وقال "حريّةُ الإعلام بالنسبة إلينا، وكما عَهدتموني، مقدّسة. أتمسَّكُ بها وأدافعُ عنها. صحيحٌ أنّنا في لبنانَ نتمتَّعُ بحُريّة التعبير وحُريّة الإعلام، لكنَّ هذه الأخيرة ينتفي هدفُها ورسالتُها حينَ تسقط في فَخّ الخلافات والسياسات الضيّقة، أو حينَ لا تترافَقُ مَعَ حرفيّةٍ عاليةٍ وخبرةٍ كبيرةٍ في التعامُلِ مع الخَبَر، خصوصاً في زمن الحرب".

وأضاف "هناكَ فوضى عارمة، ونحنُ أمام رسالة واحدة، إمّا أن نبني وطننا وإمّا أن نخرّبه"، لافتاً إلى أنّ "الحكومة اتخذت الإجراءات اللازمة في ما يتعلق بموضوع اغتيال الصحافيين في حاصبيا".

وأعلنَ أنَّ "وزارة الخارجيّة تقدّمت بشكوى ضدّ "إسرائيل"، داعياً "لأرشفة جرائم الحرب بهدف استخدامها كشهادات في مقاضاة إسرائيل أمام المحاكم الدوليّة".

وتابع "ثمّةَ 1638 صحافياً أجنبيّاً يقيمون في لبنان منذ 9 تشرين الأول، وهم من 52 جنسيّة مختلفة"، مُضيفاً "نقولُ للمجتمع الدوليّ إنّ المسؤوليّة مشترَكة لإيقاف آلة القتل الإسرائيليّة".

من جهّته، وجّه النقيب الكعكي التحيّةَ لأرواح شهداء الصحافة الذين يقدّمون أرواحهم وكلّ ما لديهم في سبيل تأدية رسالتهم. ودعا المؤسَّسات الإعلاميّة في لبنان إلى "تأجيل خلافاتها إلى ما بعد الحرب فاليوم لدينا أولويّة هي إنهاء الحرب والوقتُ ليسَ للمناحرات والمناكفات"، لافتاً إلى أنَّ "إسرائيل اليوم تريدُ النَيل من كلّ إعلاميّ فضحَ جرائمَها في غزّة ولبنان وهي تقصف المستشفيات والمراكز الصحيّة".

شرف الدِين بحثَ في دمشق استضافةَ الوافدين اللبنانيين

بحثَ وزيرُ الإدارة المحليّة والبيئة السوريّ رئيسَ اللجنة العُليا للإغاثة لؤي خريطة مع وزير المهجَّرين في حكومة تصريف الأعمال في لبنان عصام شرف الدين استضافة الوافدين اللبنانيين إلى سورية، جرّاء العدوان "الإسرائيليّ" على لبنان إضافةً إلى عودة المهجَّرين السوريين من لبنان.

وعرضَ الوزير خريطة خلال اللقاء الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السوريّة للاستجابة الطارئة للوافدين من لبنان وتأمين احتياجاتهم الإنسانيّة، وتجهيز مراكز الإيواء لإقامتهم، موكّداً استمرار تنسيق الجهود مع الشركاء الوطنيين ومنظمات الأمم المتحدة لتأمين الاستجابة المنظّمة للوافدين من لبنان.

كما التقى شرف الدين من وزير الداخليّة السوريّ محمد الرحمون.

وأشارَ شرف الدين إلى الجهود المبذولة من الحكومة السوريّة التي عملت على استقبال واستضافة 160 ألف نازح لبنانيّ في مراكز الإيواء وتأمين مستلزمات العيش بالتزامن مع عودةِ 300 ألف لاجئ سوريّ من لبنان إلى سورية.

الخازن: لمحاصرة نيران الألسنة المُفتنة للأجواءَ

سألَ عميد "المجلس العام الماروني" الوزير السابق وديع الخازن "هل من الطبيعيّ أن تهبَّ الحرائق دفعةً واحدةً من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال مروراً بالجبل، لتحصدَ في طريقها كلّ ما يعترض سبيلها، لكأنَّ كلّ ذلك في كبسة زرّ؟".

وقالَ في بيان "لو سمعَ المسؤولون منذ زمن بعيد صراخ العميد الراحل ريمون إدّه، الذي ما انفكَّ يطالب الدولة بشراء طائرات خاصّة لمكافحة الحرائق، شرط أن تكون صالحة للاستعمال، لكنّا قطعنا الطريق على امتداد ألسنة النار التي ما استطاعت قدراتنا المتواضعة إطفاء نار اللهب المشتعلة والتي تقضي على الأخضر واليابس في طريقها".

وأملَ في "محاصرة نيران الألسنة التي تُفتن الأجواء، ولجم التدهور قطعاً لدابر الحرائق الأمنيّة وأيّ حرائق كالتي نشهدُها اليوم".

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 28 تشرين الأول 2024 / العدد 3692
Sixteenth year / Monday 28 October 2024 / Issue No. 3692

«القومي» يحيي منفذ عملية يافا الاستشهادية: إثبات أنّ نهج المقاومة هو السبيل الوحيد لتحرير الأرض

حيّا الحزب السوري القومي الاجتماعي الشهيد البطل رامي الناطور، منفذ العملية الاستشهادية في مغتصبة تل أبيب القائمة احتلالاً على أرضنا في مدينة يافا.

ولفت "القومي" إلى أنّ هذه العملية النوعية التي استهدفت جنود استخبارات صهاينة، إنجاز مميّز في ظلّ الاستنفار الأمني الذي أعلنه الكيان الغاصب.

وأكد أنّ العملية البطولية تثبت مجدّداً تمسك أهلنا وأبناء شعبنا في فلسطين المحتلة عام 1948 بانتمائهم القومي والوطني، وتمسكهم بحقهم التاريخي في فلسطين كاملة محررة من دنس العدو.

وأعرب "القومي" عن اعتزازه بالدم الزاكي الذي بذله الاستشهادي منفذ العملية، مشدّداً على أنّ نهج المقاومة بكافة أشكالها وسبلها سيبقى السبيل الوحيد لتحرير الأرض.

إشادات بعمليّة تل أبيب البطوليّة: ردّةُ فعلٍ طبيعيّة على المجازر

أشادَت أحزابٌ وقوى وطنيّة بعمليّة الدهس البطوليّة التي استهدفَت أمس، الوحدةَ 8200 «الإسرائيليّة» في تلّ أبيب وأوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الوحدة المذكورة.

وفي هذا السياق، بارَكَ حزبُ الله في بيان «لشعبنا الفلسطينيّ المظلوم ولفصائل وحركات المقاومة الفلسطينيّة العمليّة» وتقدَّمَ «بالتهنئة والتبريك لعائلة الشهيد البطل المقاوم الذي أثبتَ مجدّداً بدمه وشجاعته وإيمانه عظمَة هذا الشعب المقاوم وصلابته وعزيمته في مواجهة الاحتلال».

وأكّدَ «أنَّ هذه العمليّة ومثيلاتها بكلّ الأساليب والأشكال الممكنة، تعبيرٌ حيّ عن إرادة هذا الشعب وقدرته وردّة فعل حقيقيّة وطبيعيّة على الاحتلال والعدوان والمجازر»، معرباً عن ثقته «أنَّ شعبنا الفلسطينيّ واللبنانيّ وسائر شعوب منطقتنا وحركات المقاومة فيها الفخورة اليوم بهذه العمليّة البطوليّة، ماضون على خط المقاومة والجهاد حتّى تحقيق النصر وإزالة كابوس الاحتلال».

بدوره، حيّا رئيسُ «المركز الوطنيّ في الشَمال» كمال الخير، في بيان، منفّذ العمليّة ودعا الشعبَ الفلسطينيّ إلى «تصعيد العمليّات الفدائيّة وعمليّات الدهس والعمليّات الاستشهاديّة وكلّ الأعمال البطوليّة بمواجهة جيش الاحتلال الصهيونيّ والمستوطنين، لأنّها الردّ الصحيح على الجرائم والمجازر التي تُرتَكب بحقّ أهلنا في فلسطين ولبنان».

وأكّدَ أنَّ «التجارب أثبتت أنَّ العدوَّ الصهيونيد لا يفهمُ إلاّ بلغة القوّة المتمثّلة بالمقاومة بأشكالها كافّة، وإنَّ المقاومة هي الخيارُ الوحيد الذي سيحرّرُ كلَّ أوطاننا والمقدَّسات من رجس الاحتلال البغيض».

بدورها، اعتبرَت «جبهةُ العمل الإسلاميّ» في لبنان، أنّ «هذه العمليّة المبارَكة تأتي كردٍّ طبيعيّ وحقٍّ مشروع، لحرب الإبادة الجماعيّة والهولوكست والمحرقة الحقيقيّة التي يرتكبُها جيشُ الإحتلال اليهوديّ الصهيونيّ المجرم بحقّ أهلنا في قطاع غزّة العزّة».

وتوجّهَت بالتحيّة «لروح الشهيد البطل ولأرواح كلّ الشهداء الذين يُقدّمون الغالي الثمين على مذبح الوطن ومذبح الحريّة والكرامة من أجلِ تحريرِ الأرضِ والإنسان».

تشييع الرائد فرحات في رشعين
ممثّل قائد الجيشِ: وقفَ ثابتاً قويّاً أمامَ العدوّ دفاعاً عن أرضه

خلال تشييع الرائد الشهيد في رشعين

شيّعَت قيادةُ الجيش وأهالي بلدتَيّ دير قانون رأس العين – صور ورشعين – زغرتا، الرائد الشهيد محمد فرحات الذي استُشهِدَ بتاريخ 23/10/2024 بعدَ استهدافه من قبل العدوّ «الإسرائيليّ» أثناء تنفيذ عمليّة إخلاء جرحى في خراج بلدة ياطر – بنت جبيل في الجنوب.

بعد تكريم الشهيد في المستشفى العسكريّ المركزيّ بحضور قائد الجيش العماد جوزاف عونَ، نُقلَ الجثمانُ إلى بلدة رشعين – زغرتا حيثُ أقيمَ حفل التأبين بحضور ممثل قائد الجيشَ. وألقى كلمة بالمناسبة، جاء فيها "ليسَ غريباً على شهيدنا أن يسطرَ صفحات ناصعة من البطولة في سجلّ المؤسَّسة العسكريّة، وهو ابنُ بلدة دير قانون رأس العين الجَنوبيّة المعروفة بوطنيّتها وولائها لهذه المؤسَّسة فضلاً عن صمودِها في وجه الاعتداءات الإسرائيليّة".

أضافَ "لقد عرفناك يا شهيدَنا مثالاً في الشجاعة والعطاء، فكنتَ رجلَ المهمّات الصعبة الذي وقفَ ثابتاً قويّاً أمام جنود العدوّ الإسرائيليّ دفاعاً عن أرضه، وكنتَ أيضاً النموذجَ المشرِّف في الأخلاق الحسَنة والنخوة والنُبل والمناقبيّة".

من جهّته، حيّا وزيرُ الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المُرتضى في بيان "عرسَ الوحدة الوطنيّة التي تجلّت في كَنيسة مار مارون في رشعين– زغرتا التي قرعتَ أجراسُها في استقبال جثمان الشهيد الرائد في الجَيش اللبنانيّ محمد فرحات الذي اغتالته يدُ الغدر الصهيونيّةَ في قرى المواجهة وهو يؤدّي واجبَه الوطنيّ والإنسانيّ في إسعاف جرحى العدوان".

وقال "هذا هو لبنانِ الذي من أجله استُشهدَ الرائد محمد فرحات، فصارَ دماً مسكوباً على تراب الجنوب، وجسداً راقداً في تراب الشَمال».

وتابعَ مخاطباً الصهاينة "إنَّه لبَنان أيها الصهاينة المجرمون، إن تُسْكتوا المآذنَ في قرى المواجهة، تُقرَع الأجراسُ في رشعين زغرتا لتزفّ الشهيدَ في عرس البطولة". وختمَ "بورِكَ هذا الوطن ما أبهاه وما أقواه فها هو بشعبه وجيشه ومقاومته، يواجه العدوان موحّداً متماسكاً متكاتفاً أمّا الثمارُ فتكونُ حتماً انتصاراً".

بدوره، قال النائبُ السابقُ أميل رحمة في تصريح "يا لروعة هذا المشهد: تربةُ رشعين الشماليّة تحتضنُ محمد فرحات البطل الذي روت دماؤه أرضَ الجنوب، ضابطاً زادَه العزّ والعنفوانُ والكرامةُ الوطنيّة: هكذا اتحدَ الشمال والجنوبُ بالشهادة للوطن وفي سبيله".

أضافَ "كم كانَ مدعاةَ فخر وحزن، مشهدُ الرحلة الأخيرة لذاك الفتى الأرزيّ على وقع الأجراس وأصوات التكبير للهَ... هذا هو لبنان الذي نحبُّ ونريد... لبنان الأصالة الذي يصفعهَ البُطل والضلالة. محمد فرحات الرائد البطل: شكراً لأنكَ وحّدتنا باستشهادك، ورحلت وفيّاً للقسَم أميناً على العلم، وأعطيتَ في تجذّرك بالأرض دروساً وعظاتٍ بيّنات، وها أنتَ حيثُ ترقدُ أوعظ منك حيّاً. وداعاً يا أشرفَ الأبطال".

مواقفُ منددّة بالعدوانِ «الإسرائيلي» على إيران: انتهاكٌ لسيادتها وتهديدٌ للسلم الإقليمي والدولي

ندّدَ لبنانُ الرسميّ وأحزابٌ وقوى وطنيّةٌ بالعدوانِ «الإسرائيليّ» على إيران.

وفي الإطار، اعتبرَت وزارةُ الخارجيّة والمغتربين في بيان، أنَّ الهجمات «الإسرائيليّة» على مواقع في داخل الجمهورية الاسلامية الإيرانيّة، تشكّلُ انتهاكاً لسيادة إيران وتهديداً خطيراً للأمن والسلم الإقليميّ والدوليّ.

وأشارت إلى أن "لبنان يدعو مجدّداً المؤسَّسات الدوليّة المعنيّة، ولا سيَّما مجلس الأمن الدوليّ، لتحمُّل مسؤوليّاتها في وضع حدٍّ للتصعيد العسكريّ الإسرائيليّ في كلّ أنحاء المنطقة، بما في ذلك العدوانَ المتمادي على لبنان".

ودانَ الوزيرُ السابق وديع الخازن الهجومَ "الإسرائيليّ" على إيران، محذّراً من تداعيات هذا الاعتداء على الاستقرار الإقليميّ والدوليّ. وطالبَ المجتمعَ الدوليّ ومجلس الأمن بـ"ضرورة التحرّك العاجل للضغط على إسرائيل"، واصفاً هذا الهجوم بأنّه "يشكّلُ تهديداً مباشراً للأمن والسلام، ويدفع بالمنطقة إلى تصعيدات خطيرة قد تطال الدول المجاورة".

وشدّدَ على "أهميّة وحدة الصف الوطنيّ"، داعياً اللبنانيين إلى "التضامن لمواجهة التحدّيات المحيطة بالوطن"، مؤكّداً "ضرورة منع استغلال هذا العدوان لتأجيج الفتن الداخليّة".

ودانَت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة "العدوانَ الصهيونيّ على الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، في استمرارٍ واضح من الكيان الصهيونيّ، ومن خلفهم الولايات المتحدة الأميركيّة لتأجيجِ المواجهات العسكريّة في المنطقة وإشعال الحروب وتوسعة رقعة الصراع".

ورأى الأمين العام قاسم صالح في بيان أنَّ "هذا العدوان المباشر على السيادة الإيرانيّة هو انتهاكٌ واضح وصريح لميثاق الأمم المتحدة والمواثيق والمعاهدات الدوليّة، ويأتي استكمالاً للجرائم الصهيونيّة الموصوفة في لبنان وفلسطين والعراق وسورية واليمن، والتي لم تكن لتحصلَ لولا الدعم الأميركيّ والغربيّ المباشر لهذا الكيان الارهابيّ المجرم المتفلّت من كلّ المعايير القانونيّة والإنسانيّة".

وقال "لقد شكّلت الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة حاضنةً صادقة للمقاومة، وعملت على نصرة المظلومين في العالم وتبنّي القضيّة الفلسطينيّة ودعم محور المقاومة ولن تثنيها هذه الاعتداءات عن الاستمرارِ في نهجها بقيادة مرشد الثورة سماحة الإمام علي الخامنئيّ".

وأكّدَ "حقَّ إيران المشروع في الدفاع عن نفسها"، معلنةً "الوقوف إلى جانبها في وجه ما تتعرَّض له من عدوان"، ومؤيّدةً "حقّها المشروع في الدفاع عن سيادتها"، وداعيةً إلى "إدانة هذا العدوان وهذه الجرائم المستمرّة التي لا تستثني المدنيين والمنشآت الصحيّة والمساكن والمدن والصحافيين الذين تعرضوا لجريمة نكراء أدّت إلى استشهاد ثلاثة منهم وجرح عدد آخر في محاولة لإسكات وسائل الإعلام الملتزمة بالمقاومة، لطمسِ الحقيقة والتعمية على الجرائم التي يرتكبُها العدوّ بحقّ المراسلين الإعلاميين".

وجدّد صالح "إدانة هذه الجرائم الموصوفة، والتضامن مع الجسم الإعلاميّ والقنوات الملتزمة نقل الصورة رغم كلّ المخاطر التي تتعرّض لها"، وتقدّم بـ"أحرّ التعازي منها ومن عائلات الشهداء الثلاثة الذين ارتقوا ليشكلوا منارةً للحقّ والعدل والثبات".

بدوره، دانَ حزبُ الله بشدّة العُدوانَ الصهيونيّ الغادر على إيران، معتبراً أنّه "تصعيدٌ خطيرٌ على مستوى المنطقة برمّتها ويعكسُ الطبيعةَ العدوانيّة لكيان الاحتلال الذي يرتكُب المجازرَ ويتسبّبُ بالمآسي والدمار بتأييد صريح وكامل من الولايات المتحدة الأميركيّة التي تتحمّلُ معه المسؤوليّة الكاملة عن المجازر والمآسي والآلام".

وأعربَ عن اعتقاده "أنَّ هذا الاعتداء الصارخ على السيادة الوطنيّة الإيرانيّة وعلى الجمهوريّة الإسلاميّة العزيزة في إيران، لن يؤثّرَ أبداً على موقفها الثابت الصريح ودعمها الكامل على مختلف المستويات للشعبين الفلسطينيّ واللبنانيّ".

وأشادَ "بنجاح القوّات المسلّحة الإيرانيّة على مختلف اختصاصاتها ووحداتها بالتصدّي الناجح لهذا الهجوم الغادر"، متقدّماً بالعزاء "من قيادة الجمهوريّة وشعبها الشريف بالشهداء على طريق القدس"، متمنيّاً للجرحى الشفاء العاجل وللجمهورية الإسلاميّة النصرَ والثبات.

من جهته ضمَّ المنسّقُ العام لـ"لحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة" الرئيس المؤسّس لـ"المنتدى القوميّ العربيّ" معن بشّور، في بيان، صوته إلى كلّ الأصوات الحرّة في الأمّة والعالم استنكاراً للعدوان الصهيونيّ على الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران الذي رأى فيه "تأكيدَ النوايا العدوانيّة لهذا الكيان النازيّ الإجراميّ واستكمالاً لاعتداءاته المتواصلة ضدَّ فلسطين ولبنان واليمن وسورية والعراق وتعبيراً عن الطبيعة الإرهابيّة التوسعيّة لهذا الكيان".

واعتبرَ أنَّ "مواجهةَ هذا الكيان تتطلّبُ موقفاً عربيّاً وإسلاميّاً وعالميّاً واحداً مُديناً له، ويجب اتخاذ عقوبات قاسية ضدَّ هذا الكيان الذي قامَ منذ تأسيسه على العدوان، كما تتطلّبُ وحدةَ شرفاء الأمّة وأحرار العالَم كافّة بوجه العدوان الصهيونيّ لوضع حدٍّ لهمجيّته كما لتأكيد أنّنا نواجه عدوّاً واحداً للعرب والمسلمين والإنسانيّة"، كما دعا إلى "استئناف المسار القضائيّ الدولي ضدّ الكيان الصهيونيّ الذي يصرُّ على التمادي في عدوانه النازيّ على مستوى المنطقة والعالَم".

ودعا "كلّ القوى الشعبيّة العربيّة والإسلاميّة إلى إدانة هذا العدوان والعمل على تجاوز الخلافات والصراعات كافّة باعتبارنا أصحابَ قضيّة واحدة ومصيرٍ واحد".

كذلكَ اعتبَرت أمانةُ الإعلام في "حزب التوحيد العربيّ أنَّ قصفَ العدوّ "الإسرائيليّ للأراضي الإيرانيّة "هو تعدٍّ على دولة مستقلّة ذات سيادة كاملة، وخرقٌ واضحٌ للقانون الدوليّ، كما أنّه يؤكّدُ من جديد طبيعة كيان الاحتلال المجرم، الذي لا يزالُ يستبيحُ دماءَ المدنيين الأبرياء في غزّة ولبنان وجرّ المنطقة نحوَ الحرب الشاملة وتوسيع رقعة العدوان».

ونوّه "بجهوزية القوّات المسلّحة الإيرانية وتصديها للعدوان"، مشدّداً على "حقّ إيران بالردّ على العدوان بالطريقة المناسبة".

ورأى رئيسُ "ندوة العمل الوطنيّ" رفعت البدوي في بيان، أنَّ "تمادي العدوّ الإسرائيليّ باعتداءاته المتواصلة على الدول الرافضة لاحتلال فلسطين وبالتالي الرافضة للهيمنة الأميركيّة – الإسرائيليّة على دول وشعوب المنطقة، لم يعد مستغرَباً".

واستنكرَ الاعتداء "الإسرائيليّ" على إيران، معتبراً أنَّه "يعدُّ انتهاكاً فاضحاً للسيادة الإيرانيّة ضارباً عرض الحائط كلّ القوانين والمواثيق والأعراف الدوليّة، وهذا الإيغال الإسرائيليّ بالاعتداء على الدول ذات السيادة والتنكيل بشعب فلسطين ولبنان لم يكن لولا الدعم الأميركيّ اللامحدود لهذا الكيان الموقّت".

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 28 تشرين الأول 2024 / العدد 3692
Sixteenth year / Monday 28 October 2024 / Issue No. 3692

تتمة ص 1

120 طائرة حربية و300 مسيّرة لتدمير الدفاع الجوي والنظام الصاروخي الإيراني...

حجّمت سقوف الأهداف، ولهذا تركزت على الدفاعات الجوية والنظام الصاروخي، لكن إيران نجحت بإسقاط أغلب الطائرات المسيّرة التي مثلت الدفعة الأولى من العدوان، وتوجّهت نحو الرادارات وبطاريات الدفاع الجوي، وتسبّب فشلها وإسقاطها بمنع الطائرات الحربية وفي مقدمتها أسراب طائرات الـ"أف 35" من دخول الأجواء الإيرانية، وإطلاق صواريخها من الأجواء العراقية، لتظهر قيمة قوة الردع الإيرانية والنشاط الدبلوماسي الإيراني بمنع استخدام الكيان لأجواء الدول العربية الحليفة لواشنطن، خصوصاً الأردن والسعودية، ونجحت طهران في التعامل مع أغلب الصواريخ وإسقاطها، وتخفيف حجم الأضرار الناجمة عن العدوان.

تعقيباً على العدوان قال المرشد الأعلى في إيران الإمام السيد علي الخامنئي إن تعظيم العدوان خطأ، لكن التهوين منه خطأ أيضاً، داعياً القيادة الإيرانية إلى فعل اللازم لإفهام الإسرائيليين رسالة القوة الإيرانية التي يبدو أنّهم لم يفهموها بعد، بما بدا أنه إعلان التزام برد قويّ على العدوان.

على الصعيد السياسي كان استئناف لقاءات الوسطاء في التفاوض حول غزة، في الدوحة بحضور مدير المخابرات الأميركية وليام بيرنز، تعبيراً عن خشية أميركية من دخول الكيان في تراجع استراتيجيّ مع استنفاد قدرته على تحقيق إنجاز ميداني في غزة، في ظل استمرار عمليات المقاومة وتصاعدها، وتحوّل عمليات الاحتلال إلى مجرد ارتكاب المجازر وأعمال القتل، بينما دخل الاحتلال في حرب استنزاف مفتوحة وقاسية على جبهة لبنان يخسر فيها يومياً قرابة 100 ضابط وجنديّ بين قتيل وجريح، ليمثل الفشل في العدوان على إيران إعلان نهاية زمن الفرص، ويطرح السؤال عما جاء بيرنز لفعله في المنطقة، طالما أن تسويق الطروحات الإسرائيلية بدا مستحيلاً عندما كان زمام المبادرة العسكرية بيد الاحتلال، فلن تكون ممكنة إعادة تعويم الطروحات التفاوضية ذاتها لتمكين الكيان من نيل مكاسب فشل في الحصول عليها، وهو في وضع أفضل بكثير مما هو عليه اليوم، بحيث تبدو صيغة رابح رابح مستحيلة. ويبدو شرط التوصل الى وقف إطلاق نار على جبهتي لبنان وغزة مشروطاً بقبول إسرائيلي بالقرارين 1701 و2735، وما يعنيانه من التساكن مع قوة المقاومة المسلّحة على حدود الشمال والجنوب.

الترقب سيد الموقف لمصير مفاوضات الدوحة، كما لنتائج زيارة آموس هوكشتاين لتل أبيب، حيث يلتقي اليوم رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لمعرفة إذا كان سيزور بيروت حاملاً جواباً إسرائيلياً إيجابياً على المقترح الأخير.

وفيما يزور موفد أمني قطري رفيع المستوى بيروت لمناقشة المطالب والهواجس اللبنانية، قال مصدر دبلوماسي إن رئيس المجلس النيابي نبيه بري أبلغ القطريين والمصريين "بموافقة حزب الله على فصل الجبهات وقبول القرار 1701 بشرط أن يكون جزءاً من سلة متكاملة، وبالتالي كان الملف اللبناني حاضراً في الجولة التفاوضيّة" في الدوحة.

في المقابل، اعتبر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب أن ما أورد من معلومات منسوبة للرئيس نبيه عن المفاوضات هو غير دقيق.

وأشارت أوساط سياسية إلى أن الأولوية لوقف إطلاق النار وبعد ذلك الملف الرئاسي، حيث إن المطلوب اليوم انتخاب رئيس قادر على إنقاذ البلد في هذه المرحلة وإعادة بناء الدولة، مشيرة إلى أن حزب الله أعاد تكريس توازن الردع في الجنوب والإسرائيلي تأكد أن دخوله إليه لن يكون نزهة وسيكون مكلفاً جداً.

ويواصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الموجود في بريطانيا، اتصالاته الدبلوماسية للضغط على "إسرائيل" لوقف إطلاق النار وتنفيذ القرار 1701. وسيجري اليوم لهذه الغاية اجتماعاً مع رئيس الوزراء كير ستارمر.

وأمس، بحث الملك الأردني عبد الله الثاني مع قائد الجيش العماد جوزاف عون، الأوضاع في المنطقة في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان، وتم التداول في وضع المؤسسة العسكرية والتحديات التي تواجهها. وأكد الملك عبد الله أهمية دور الجيش بوصفه ضمانة الأمن والاستقرار في لبنان، ووقوف المملكة الدائم إلى جانبه.

وفي إطار الشكاوى الدورية التي تقدّمها وزارة الخارجية بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك لتوثيق العدوان الإسرائيلي على لبنان ووضع المجتمع الدولي ومجلس الأمن أمام مسؤوليتهما من أجل التحرك لوقفه، تم تقديم شكوى جديدة الى مجلس الأمن بشأن اعتداءات "إسرائيل" على لبنان خلال الفترة من 15 ولغاية 24 تشرين الأول 2024. وأشار لبنان في الشكوى التي قدّمها الى أن "إسرائيل" تتجاهل دائماً الشرعية الدولية ولا تحترم القرارات الصادرة عن أجهزة الأمم المتحدة، كما أنها لا تلتزم بالقانون الدولي أو القانون الدولي الإنساني، متفلتةً من المحاسبة والمساءلة من قبل المجتمع الدولي.

وطلب من مجلس الأمن إدانة الاجتياح الإسرائيلي لأراضيه وانتهاك سيادته، والاعتداءات الواسعة والمتواصلة على أمنه وسلامة شعبه. وكرّر دعوته المجلس الى إلزام "إسرائيل" بالتطبيق الكامل للقرار 1701 بدءاً بالوقف الفوري للأعمال العدائية، والانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية.

وحيّا البطريرك الماروني بشارة الراعي مؤتمر باريس الذي انعقد في الرابع والعشرين من هذا الشهر الذي وضع خريطة طريق كحل دبلوماسي للحرب الدائرة بين "إسرائيل" وحزب الله، وقوامها ثلاث نقاط: أولاً: وقف إطلاق النار فوراً بين حزب الله و"إسرائيل". ثانياً: تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 (2006)، وبخاصة انتشار الجيش اللبناني في جنوبي الليطاني. ثالثاً: انتخاب رئيس الجمهورية بأسرع وقت. وتطرّق الراعي الى وحدة اللبنانيين وتضامنهم الإنساني، مذكراً بـ"نجاح القمة المسيحية – الإسلامية"، التي انعقدت في بكركي، قائلاً: "أكدت القمة على جملة ثوابت وحقائق كانت ولا تزال في أساس الكيان اللبناني بدءاً من وحدة اللبنانيين الراسخة في كنف دولتهم وفي كنف الشرعية الدولية وصولاً الى تضامنهم الإنساني. وكان إجماع من القادة الروحيين على أن مدخل الحلول لأزماتنا هو انتخاب رئيس للجمهورية يكون حامياً للدستور وضامناً لوحدة اللبنانيين".

وقال رئيس لجنة الطوارئ وزير البيئة ناصر ياسين إن "مؤتمر باريس إشارة مهمة لاحتضان لبنان من قبل الفرنسيين، وتأكيد أن لبنان ليس متروكاً في محنته"، مضيفاً أنّ "المسار أصبح أكثر جدية اليوم بوقف إطلاق النار ولكن ما زال في بداياته وبحاجة إلى متابعة".

وميدانياً، شنّ طيران العدو الإسرائيلي غارتين على حارة صيدا، استهدفت إحداها سيارة فيما استهدفت الأخرى منزلاً في البلدة. غارتان أدتا إلى وقوع مجزرة في صفوف المدنيين الأبرياء، إذ أُفيد وبحسب المعلومات الأولية الصادرة عن وزارة الصحة اللبنانية عن استشهاد 8 مواطنين وإصابة خمسة وعشرين آخرين بجروح.

وكان قد سُجل، أمس الأحد، وقوع عدد كبير من الغارات في مناطق عدة من جنوب لبنان وبقاعه، ما أدّى إلى سقوط شهداء وعدد من الجرحى. إذ استهدفت مسيّرة معادية سيارة "فان" في بلدة حوش بردى غرب بعلبك، أدت إلى سقوط شهيدين وجريح.

وكان أدّى العدوان الإسرائيلي الذي تعرّض له حيّ المسلخ في مدينة النبطية إلى تدمير منزل بالكامل، وإلحاق أضرار فادحة بالمباني السكنية والمحال التجارية وعشرات السيارات المركونة في المنطقة.

كما شنّت طائرات العدو الإسرائيلي غارة مستهدفة منزلاً في بلدة عربصاليم في منطقة إقليم التفاح، ودمّرته.

وزعم المتحدّث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أن سلاح الجو الإسرائيلي اغتال أحمد جعفر معتوق، وهو قائد قطاع بنت جبيل في حزب الله، يوم الجمعة المنصرم. وادّعى أن جيش العدو الإسرائيلي اغتال أيضاً خليفة معتوق وقائد المدفعية في قطاع بنت جبيل في حزب الله.

وفي تطوّرات الأحداث الميدانية والمواجهة بين حزب الله من جهة وجيش العدو من جهة أخرى، سُجل أمس الأحد وقوع اشتباكات عنيفة بين الحزب وجيش الاحتلال الإسرائيلي بالأسلحة الرشاشة والصاروخية في محيط بلدة يارين.

وأعلن حزب الله أنّه "استهدف تجمعًا لقوات العدوّ الإسرائيلي شمالي شرقي مستعمرة المنارة بمسيّرة انقضاضيّة أصابت أهدافها بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح". وفي بيان آخر للحزب أعلن أنّه "استهدف تجمعًا لقوات العدوّ الإسرائيلي عند باحة المدخل الشمالي لموقع المرج بمسيّرة انقضاضية أصابت أهدافها بدقة وأوقعتهم بين قتيل وجريح".

التعليق السياسي

النهوض الاستثنائي للداخل

– منذ معركة سيف القدس وما فعله فلسطينيّو الأراضي المحتلة عام 1948، وما مثله من تهديد سياسيّ بانتفاضة دقت أبواب قادة الكيان وأمنه، وضعت مؤسسات الأمن في الكيان ثقلها لقمع أيّ احتمال لحضور فلسطينيي الداخل في المواجهات التي جاءت بعد سيف القدس، وظهر ذلك جلياً خلال سنة من طوفان الأقصى، ومصاعب إطلاق تحرّكات تضامنيّة مع غزة بوجه حرب الإبادة في مدن الداخل وبلداته، رغم المحاولات الحثيثة لذلك واشتعال المشاعر بين فلسطينيي الـ48.

– هذا الكبت المتمادي لم يلبث أن وجد طريقه للانفجار عبر عمليات فردية بطوليّة ينفذها الفلسطينيون في الداخل ضد الاحتلال ومستوطنيه، مع تركيز ذكي مدروس على جنود جيش الاحتلال. واللافت في هذه العمليات اعتمادها على إمكانات بسيطة، مرة نزع سلاح شرطي بطعنة سكين، ومرة بطعن مجنّدة وإطلاق النار من سلاحها.. وأمس كان الحدث الضخم من صناعة الشاب الفلسطيني رامي ناطور "نصرالله"، حيث حصيلة عملية دهس نفذها بشاحنته كانت 50 إصابة منها 15 بحال الخطر.

– بدأ المعلقون في قنوات التلفزة العبرية يسألون وزير الأمن ايتمار بن غفير عن النتائج التي يحصدها الكيان من سياساته الدموية والشديدة العنصرية بحق الفلسطينيين، فهل يبدو المستوطنون أشدّ أمناً مع قبضته الوحشية في السجون وسياساته بتسليح المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية وسياسات اقتحام المسجد الأقصى والتهديد بهدمه، أم أن الكيان الذي يخوض حروباً على عدة جبهات قد أوجد بنفسه جبهة جديدة تشكل جبهة حرب بنتائجها، التي تعادل جبهة حرب، وتتفوّق بعدد القتلى والجرحى على بعض الجبهات؟

– بمقدار ما كانت السياسات القائمة على تجاهل الحقوق السياسية للفلسطينيين على قاعدة وهم صياغة معادلات المنطقة عبر تهميش القضية الفلسطينية، سبباً جوهرياً في نمو المقاومة في الضفة الغربية والقدس خلال سنوات مضت، وكانت السبب في طوفان الأقصى، تبدو هذه السياسات ذاتها قد بدأت تحصد ثمار وحشيتها في الداخل الفلسطيني، وشبح الحرب بين المستوطنين والسكان الأصليين في الضفة الغربية الذي يخشاه بعض مفكّري الكيان، يبدو أنه يتمدّد ليشمل الداخل أيضاً.

الفشل الاستراتيجي «الإسرائيلي» يعكس نجاح إيران في إرباك الكيان

رنا العفيف

فشلٌ «إسرائيلي» جديد يُضاف إلى سجله التاريخي، في عصر معركة طوفان الأقصى، وهذه ليست المرة الأولى على المستويين العسكري والسياسي، كيف نقيّم ما حصل ليل الجمعة ـ السبت؟

إيران تعلن نجاحها في التصدي لعدوان «إسرائيلي» حاول استهداف قواعد عسكرية في طهران، ووكالة «تسنيم» الإيرانية تؤكد نقلاً عن مصادر مطلعة، أنّ التقييمات الأوّلية تشير إلى أنّ العدوان كان ضعيفاً، مشيرة إلى أنّ التقييم يجري لدراسة أبعاد العدوان، وأكدت أنّ ادّعاء جيش الاحتلال استهداف عشرين موقعاً في إيران غير حقيقي، مشدّدة على أنّ الأهداف أقلّ من ذلك بكثير، ولفتت أنّ الهجوم تمّ من خارج الحدود الإيرانية وتسبّب في أضرار محدودة، وأنه لم يتمّ استهداف أي مركز عسكري للحرس الثوري في طهران، هذا وقد أظهرت المشاهد نجاح الدفاعات الجوية في التصدي لهذا العدوان،

وقع هذا العدوان الباهت والبارد بالنسبة أولاً لـ«إسرائيل» على المستويين العسكري والسياسي، صعب وشديد الإيلام لناحية الحجم، إذ وصفه البعض بالسخرية والبعض الآخر أكد فيه حجم المأزق والفشل الاستراتيجي العسكري نظراً لمخالفة التوقعات بحسب الصحافة «الإسرائيلية» التي وصفتها بالمهزلة الاستراتيجية والمهانة، عدا عن قادة «إسرائيليين» قالوا بأنّ إيران انتصرت وتفوّقت على «إسرائيل» للمرة الثانية، فصفعة الهجوم الإيراني في عملية «الوعد الصادق 2» ما زال تأثيرها قائم وفعّال ولن ينساه الكيان، وبالتالي انهارت خدعة التفوّق العسكري بعدما شدّت «إسرائيل» أزرها بالدفاعات الجوية الأميركية والبريطانية وتزويدها بمنظومة «ثاد» التي تفاخَر بها نتنياهو، وكذا أظهرت تل أبيب التي كانت تتبنى اجتياح ثلاث دول عربية في وقت واحد مكشوفة بلا غطاء غربي ولا حماية دولية وطبعاً هذه غاية في نفس إيران قضتها،

الأمر الآخر هو صراخ المعارض يائير لابيد من هذا الهجوم الذي وصفه بالخفيف، فيما أعضاء في الكنيست يصفونه ببكاء الأجيال، وقال مستوطنون لنتنياهو «أنت جبان... أدخلت جميع الإسرائيليين إلى الملاجئ خلال الضربات الإيرانية، فيما كان الإيرانيون يملأون الشوارع خلال هجومك»، وهذا كنتيجة حتمية من خلال باقي التصريحات التي تخرج من الداخل «الإسرائيلي» تؤكد مرة جديدة على فشل العدوان الذي يعكس نجاح إيران في إرباك الكيان وردعه من تجاوز الخطوط الحمر في كسر طهران كلّ هذه الخطوط بنفاذ حدود صبرها عندما أرسَت قواعد اشتباك جديدة حين أرسلت صواريخها ومُسيّراتها إلى تل أبيب في العملية الأولى والثانية بهجوم مركب أصاب أهدافه بدقة وشلّت قدرة «إسرائيل» بالمطلق، وبالتالي اليوم يمكن القول بأنّ هذا العدوان الباهت ما هو إلا لحفظ ماء وجه نتنياهو وعليه أن يبتلع المشرط الذي مزّق صورة «إسرائيل» أمام جبهتها الداخلية وحلفائها، وعليه جزم مركز الدفاع الجوي الإيراني شهيدان في الجيش خلال التصدي وأضرار محدودة،

وفي السياق عينه هناك نقطة يجب أن نوضحها بدقة ولها دلالة على مستوى ما يتمّ فبركته من وسائل إعلام «إسرائيلية» وغربية وتضخيم وتهويل، أو لنقل الدعاية «الإسرائيلية» التي تقول إنها استهدفت منشآت نووية ومصانع، وطبعاً هذا عارٍ عن الصحة جملة وتفصيلاً لسببين هامين الأول: هناك انقسام حقيقي على المستوى السياسي والأمني وأيضاً العسكري، وأغلب المستوى العسكري الأمني هو يخالف القيام بضربة عسكرية من هذا النوع في إيران لأنّ ما يفترضونه من مفاعلات نووية أو مصانع هي ليست موجودة في مكان واحد وإنما موزعة والأهمّ الوجود المادي إلى جانب العلماء المختصّين وهم بالآلاف، و«إسرائيل» ليست قادرة على ضربة كهذه لأنها تعلم بمستوى الردّ القاسي والمباشر الذي تمّ إيصاله عبر وسطاء وهي جدية ولا تمزح، وكان قد أعلن سماحة الإمام الخامنئي والمسؤولون عن ماهية الرد المباشر بخصوص هذا الأمر،

أما السبب الثاني وهو يتعلق بردّ الفعل الإيراني، وكما ذكرت إيران لا تمزح البعض قد يفكر أنه إذا تمّ قصف المنشآت النووية أو غيرها ستستعيّن إيران بالحلفاء، وهذا غير دقيق لأنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتمد على نفسها لا على أحد، وستردّ بشكل مباشر دون تردّد، ولو كان صحيحاً ما تدّعيه الرواية «الإسرائيلية» صحيح لكنا رأينا رداً عسكرياً مباشراً لم يتخيّله البعض، أيّ ردّاً عنيفاً بما يتناسب مع الظرف، لذلك قد تحتوي إيران هذه الضربة خاصة أنّ هناك من قام بفضح سر نتنياهو الذي يبحث عن صورة ردع حقيقية لا سيما أنه متيّم بحب الصورة ويعشق الصورة ولكن بطبيعة الحال تحقيق الردع لا يعتمد على حجم الضربة فقط ولا على التأثير ولا على نطاقها فحسب، بل يعتمد على الصورة بحسب بعض المراقبين، وحتى اللحظة هذه الصورة فشل نتنياهو في تحقيقها وهذا سيعزز من معادلة الردع التي رسمتها إيران في المنطقة إذ هذا الفشل هو أول نتاج هذه المعادلة التي خلقت حالة ردع ورعب للكيان، إذ تشي بأنّ «إسرائيل» ما زالت مكبّلة بقواعد كثيرة لا تستطيع تنفيذ هجوم لوحدها دون مساعدة الكفيل الأميركي الذي فجّر فضيحة كبرى لها بخصوص هذا الذي يسمّونه هجوماً...

تتمة ص 1

دبلوماسية جني الأرباح...

بمؤسسات إيران الحيوية، وهي المؤسسات التي تزعج واشنطن وتل أبيب، والتي بنى بنيامين نتنياهو طوال عقدين كل مشروعه على الدعوة لاستهدافها، والدعوة هنا ناتجة عن الخشية من التداعيات، سواء على الكيان نفسه، بفعل الردّ المتوقع من إيران، أو على الملف النووي الإيراني المرشّح للتصعيد نحو إعلان إيران امتلاك سلاح نوويّ، أو على الاقتصاد العالمي نظام الطاقة وأسعار النفط ومستقبل البورصات العالميّة. وهذا في الحرب له توصيف واحد هو الردع، أي أن إيران تمتلك أوراق تأثير مباشرة وغير مباشرة تتكفل بردع واشنطن وتل أبيب عن المضي بلا ضوابط في استفزازها.

– عندما تفادى العدوان المنشآت الحيويّة لأن واشنطن وتل أبيب تقيمان الحساب للتبعات والتداعيات، فذلك لا يعني أنه كان شكلياً، فهو كان يستهدف تجريد إيران من قدرة الردع العسكرية، عبر استهداف نظام الدفاع الجوي ونظام الهجوم الصاروخيّ، كي يصبح ممكناً في جولات لاحقة التفكير بحسابات الذهاب الى مرحلة أعلى، لكن استعداد إيران، وتعاون روسيا، وفّرا فرصة نموذجية لإحباط العدوان ومنعه من تحقيق أهدافه، فقد تقابلت الـ"أف 35" والـ"اس اس 400" لأول مرة، كما اختبرت مئات الطائرات الأميركية والإسرائيلية المسيّرة المواجهة مع نظام الدفاع الجويّ الإيرانيّ من طراز 15 خرداد وصواريخ صياد، أو نظام "اي دي 120"، بعدما كانت إيران أسقطت طائرة التجسس الأميركية العملاقة RQ–4 Global Hawk في عام 2019، وكانت الحصيلة بعكس التمنيات الأميركية والإسرائيلية، حيث ربحت إيران الجولة، وكرّست تفوّق قوتها الردعية مرتين، مرة بإجبار واشنطن وتل أبيب على تفادي مؤسساتها الحيوية، ومرة بإفشال محاولات إسقاط قدرتها العسكرية.

– الردّ الإيراني يبدو أكيداً، لكن معادلة الردع قد حُسمت في الإقليم، ما دامت واشنطن عاجزة عن تلبية ما تضمنته توصية الجنرال مارتن ديمبسي بتأمين نَصف مليون جندي وتريليون دولار لترجمة قرار بحجم إنشاء منطقة حظر جوي فوق شمال سورية عام 2013، لأن ذلك قد يتحوّل إلى حرب شاملة تكون إيران طرفاً فيها، وما دام بقاء القواعد والقوات الأميركية في الخليج خصوصاً بعيداً عن الاستهداف مشروطاً بعدم التورط في حرب مباشرة مع إيران. وهذا يعني أننا نشهد أقصى ما يستطيعه الكيان في مواجهة إيران، بعدما شهدنا أقصى ما يستطيعه تجاه غزة، ثم أقصى ما يستطيعه تجاه لبنان، وها هو يفقد زمام المبادرة لإضافة حلقة جديدة في الحرب، أو افتراض القدرة على تغيير الاتجاه لما تجري عليه الحرب في جبهتي لبنان وغزة.

– الحركة الدبلوماسية الأميركية النشطة، التي يترجمها حراك المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين على خط تل أبيب بيروت، ووصول مدير المخابرات الأميركية إلى الدوحة، يكشف انتقال واشنطن من دبلوماسية جني الأرباح، إلى دبلوماسية الحد من الخسائر، أسوة بما يفعله اللاعبون في البورصة.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 28 تشرين الأول 2024 / العدد 3692
Sixteenth year / Monday 28 October 2024 / Issue No. 3692

نجدة أنزور: الأفلام الوثائقية نافذة فريدة تمكّن المشاهد من استكشاف عوالم جديدة

المخرج نجدة أنزور

تلبية للدعوة التي تلقاها من إدارة «مهرجان طريق الحرير السينمائي الدولي»، شارك المخرج السينمائي السوري نجدة أنزور في لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية للمهرجان الذي أقيم مؤخراً في مدينة شي آن العاصمة التاريخية للصين، بمشاركة نجوم السينما الأوروبية والآسيوية، و2065 فيلماً من 136 دولة، حيث تمّ ترشيح 24 فيلماً للجائزة الكبرى.

ومُنحت جائزة المهرجان الذهبية للفيلم الوثائقي «غرق سفينة لشبونة مارو» للمخرج العالمي «فانج لي» الذي يعيد إحياء حادثة غامضة وقعت عام 1942 خلال الحرب العالمية الثانية، ولقي على إثرها أكثر من 800 جندي بريطاني حتفهم، عندما نسفت البحرية الأميركية سفينة نقل قوات يابانية غير مسجلة تستخدم لنقل أسرى الحرب، وكان المفاجئ إنقاذ ما يقارب 380 أسيراً بريطانياً على يد صيادين صينيين خاطروا بحياتهم لإنقاذهم وإيوائهم من القوات اليابانية.

وقد تنقّل مخرج الفيلم ومنتجه فانج لي بين الصين واليابان والمملكة المتحدة وأميركا وكندا، لجمع قصة غرق السفينة وتجارب الأسرى الناجين وعائلاتهم. كما عمل على اكتشاف حطام سفينة «لشبونه مارو» ووثق عملية الاكتشاف في الفيلم.

حرصت إدارة المهرجان، على هامش العروض السينمائية، على تنظيم زيارة لعدد من الأماكن الأثرية التاريخية للضيوف المشاركين، إضافةً إلى إقامة عدد من الندوات حول المهرجان والأفلام المشاركة.

وخلال ندوة «أهمية الفيلم الوثائقي» تحدث أنزور عن الاختلافات بين عناصر الفيلم الوثائقي والفيلم الروائي ووظائفهما ومعاييرهما، لافتاً إلى أنّ «التعامل مع الأفلام الوثائقية من خلفيات ثقافية وجيوسياسية متنوّعة يتطلب تفهّماً عميقاً للسياق الذي يتمّ فيه إنتاج الفيلم». وقال: «أقوم بمراجعة الفيلم بعين منفتحة تحترم تلك التنوعات وأحاول الابتعاد عن التحيّز الشخصي أو الثقافي».

وأشار أنزور إلى «أنّ التحديات تكمن في توازن الحكم بين تقدير الجوانب الفنية، من جهة، وفهم الدلالات الثقافية والجيوسياسية التي قد تكون غير مألوفة من جهة أخرى»، مؤكداً أنّ «المفتاح هو التمسّك بمبادئ الإنصاف والتنوّع وتقدير الاختلافات الثقافية».

وأعرب أنزور عن دهشته من الاهتمام الكبير الذي توليه الصين لثقافة السينما، معتبراً الأفلام الوثائقية «نافذة فريدة تمكّن المشاهد من استكشاف عوالم جديدة والتعرّف على تجارب وقصص شعوب مختلفة»، مضيفاً أنها «وسيلة قوية لتسليط الضوء على القيم المشتركة والتحديات الإنسانية في إطار مهرجان يحتفي بإرث طريق الحرير».

وأكد أنزور على «الدور المحوري» للأفلام الوثائقية في «إعادة إحياء التبادل الثقافي القديم بين الحضارات، ما يعزز الفهم المتبادل ويربط الماضي بالحاضر في سياق عالمي».

يُذكر أنّ المخرج السوري نجدت أنزور شارك مؤخراً في عدد من المهرجانات السينمائية العربية والعالمية منها: «مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي»، «مهرجان الباندا الذهبي»، «مهرجان عين للأفلام القصيرة» (سلطنة عُمان)، و«مهرجان بغداد السينمائي للأفلام الروائية الطويلة».

جيش الاحتلال يغرق في الجنوب وأيام عدوانه كلها «صعبة» والمقاومة تعزز معادلاتها

■ حسن حردان

عداد القتلى والجرحى من الضباط والجنود الصهاينة في ارتفاع مستمر، الأمر الذي أدى إلى سيادة مناخ لدى المحللين والخبراء السياسيين والعسكريين الصهاينة بانّ جيش الاحتلال بدأ يغرق في وحل جنوب لبنان مرة جديدة، ويعاني من حرب استنزاف باهظة الثمن، تفوق في مستواها كل حروبه السابقة في مواجهة المقاومة، من حيث المدة الزمنية لعدد القتلى والجرحى، الذين يسقطون يومياً.. على أنّ هذا النزف يترافق مع إخفاق جيش العدو في احتلال والسيطرة على القرى الجنوبية الأمامية وتلالها المشرفة، مما يجعله يظهر في صورة العاجز عن تحقيق حتى السقف الأدنى من أهدافه، بعد أن خفض هذا السقف وبات يتحدث عن احتلال منطقة حدودية بعمق ثلاثة إلى خمسة كيلومترات.. فيما كان يطمح بداية إلى نزع سلاح المقاومة، ومن ثم فرض منطقة عازلة بعمق 30 كلم حتى نهر الليطاني، لهذا بات جيشاً عاجزاً، ينطبق عليه القول، بأنه جيش قاتل للمدنيين، وليس جيشاً مقاتلاً في الميدان الحقيقي، عندما يكون في مواجهة مقاومين أشداء وأصحاب عقيدة وإيمان، ولديهم روح استشهادية، في سبيل قضيتهم العادلة التي يكافحون ويناضلون من اجلها.. والى جانب كلّ هذه الصفات التي لا يتمتع بها الجندي الصهيوني، يملك المقاومون، وباعتراف ضباط العدو، خبرات وقدرات قتالية وجرأة كبيرة.. أما جنود الاحتلال فقد تبيّن انهم من غير دعم الطيران لهم لا يملكون القدرة على مواصلة القتال والتقدم كيلومتر او اثنين، من دون أن يتمكنوا من الاستقرار، لا سيما عندما يقعون في كمائن المقاومة، ويصبحون في مواجهة التحامية مع المقاومين، ويبطل دور الطيران، حيث تتبدّل الصورة ويصبح التفوّق للمقاومين لأنهم يملكون الصفات المذكورة آنفاً.. ما يؤدي إلى وقوع كل هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى في صفوف العدو، وتكرار الحديث يومياً من قبل الإعلام الصهيوني عن يوم صعب، حتى باتت كل أيام القتال في جنوب لبنان أياماً صعبة.. والأمور تزداد تعقيداً...

لذلك المعادلة في الميدان أصبحت واضحة، جيش الاحتلال بات غارقاً في حرب استنزاف مكلفة، وفي مأزق كبير غير قادر على تحقيق أهدافه، ويعاني من الاستمرار في قتال مكلف ومن دون جدوى: فإذا تقدّم إلى قلب القرى يواجه كمائن المقاومة والقتال من مسافة صفر، وإذا تراجع إلى الوراء يلاحقه المقاومون ويجهزون على ما تبقى من قواته المنسحبة، اما إذا ما بقي في مكانه، من دون أن يجرؤ على التقدّم، فإنه يتحوّل إلى عرضة لقصف المقاومة بالصواريخ الموجهة والقصيرة المدى التي يستخدمها المقاومون في هذه المعركة بفعالية.

في مقابل هذا الواقع الميداني الذي فرضته المقاومة على جيش الاحتلال، لجأت المقاومة في سياق تصعيدها المستمر وتنفيذها لمعادلة إيلام كيان العدو، إلى الردّ على استراتيجية التدمير والتهجير للمدن والقرى اللبنانية، باستراتيجية فرض تهجير المستوطنين من 25 مستوطنة في الشمال الفلسطيني المحتل، عبر توجيه إنذار لسكانها بإخلائها، لأنها تحوّلت إلى مناطق عسكرية تتواجد فيها الفرق الخمس لجيش الاحتلال المحتشدة فيها لغزو جنوب لبنان، وبالتالي أصبحت هدفاً مشروعاً لصواريخ ومُسيّرات المقاومة.. هذه الاستراتيجية للمقاومة سوف تؤدّي إلى تهجير عشرات الآلاف المستوطنين، وبالتالي زيادة كبيرة في إعداد المستوطنين المهاجرين إلى العمق الصهيوني، بدلاً من إعادة المستوطنين الذي هجروا في بداية حرب الاستنزاف منذ 8 تشرين الأول 2023، إلى جانب جعل المزيد من المستوطنات خالية من المستوطنين، واستكمال تدميرها، ومنع جيش الاحتلال من الاحتماء فيها، في مقابل التدمير الممنهج للمدن والقرى الجنوبية من قبل جيش الاحتلال.. هذه المعادلة تضع رئيس وزراء العدو في موقف محرج أمام المستوطنين، لأنّ هدفه في إعادتهم لم يتحقق وحسب، بل ان مستوطنين جدداً انضمّوا إليهم...

من هنا فإنّ المقاومة تفرض من خلال هذه الاستراتيجية معادلة جديدة في مواجهة استراتيجية العدو.. الأمر الذي تكمل فيه المقاومة تعزيز معادلاتها الردعية:

1 ـ في الميدان العسكري، عبر توجيه ضربات موجعة لجنود العدو وإيقاع الخسائر في صفوفهم، ومنعهم من تحقيق أهدافهم.

2 ـ الردّ على قصف طيران العدو للمدن والبلدات اللبنانية في الجنوب والبقاع والضاحية، بقصف مدن ومستعمرات الكيان في الشمال والوسط واستهداف مواقع ومنشآت ومصانع عسكرية.. بواسطة الصواريخ والمُسيّرات الانقضاضية.. مما أفقد الكيان ومستوطنيه الأمن، ودفع حكومة العدو إلى إلغاء التجمعات في مراكز التجنيد، التابعة للجيش، واعتماد التعليم عن بعد.

3 ـ تهجير مستوطني الشمال مقابل تهجير اللبنانيين من الجنوب، وبالتالي جعل العدو يعاني من التهجير كما نعاني، وبذلك تكون المقاومة تترجم كلّ يوم استراتيجيتها التصاعدية، وتعزز معادلاتها الردعية.. بما يثبت انّ المقاومة قد استعادت زمام المبادرة، وباتت تقود المواجهة بطريقة فعّالة، تستخدم فيها كلّ صنوف أسلحتها البرية، والصاروخية، ومُسيّراتها الجوية، على نحو يعكس سلامة وكفاءة منظومة القيادة والسيطرة والتحكم لديها، والتي باتت تدير المعركة بجدارة ملحوظة، للعدو والصديق، مما يؤكد انّ قدرات المقاومة لم تتأثر بالغارات «الإسرائيلية»، وانّ قيادة المقاومة استعادت جهوزيتها، بعد الضربات الموجعة التي تعرّضت لها نتيجة الاغتيالات التي طالت قيادات مؤسسة في المقاومة، بالإضافة الى الأمين العام لحزب الله، وقائد المقاومة ورمزها الشهيد سماحة السيد حسن نصر الله...

انطلاقاً من الوقائع والمعطيات المذكورة انفاً، والتي تؤكد تزايد مأزق فشل جيش الاحتلال في جنوب لبنان، وانّ المقاومة تزداد ضرباتها قوة وتأثيراً في الميدان وفي الداخل الصهيوني، أعلن وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت انه «لا يمكن تحقيق جميع أهداف الحرب من خلال العمليات العسكرية وحدها، وسيتعيّن علينا تقديم تنازلات مؤلمة لاستعادة أسرانا».. لكن من غير المعروف بعد، ما إذا كان نتنياهو بات يؤيد مثل هذه النتيجة ومستعداً للذهاب إلى تسوية سياسية، ام انه لا يزال مُصراً على مواصلة الحرب علّه يحقق إنجازاً يعزز موقفه، بانتظار نتائج الانتخابات الأميركية.. مع الأخذ بالاعتبار انّ وضع الكيان في جبهة قطاع غزة مختلف عن جبهة الشمال مع جنوب لبنان، حيث آثار الحرب لا تنحصر بالميدان، مع الإشارة إلى عداد القتلى والجرحى المستمرّ في صفوف جنوده.. بل يطال كلّ الشمال الفلسطيني المحتلّ وصولاً إلى الوسط، ما يجعل الكيان في حال حرب مستمرة وشلل دائم مع استمرار الحرب، الأمر الذي يشكل ضغطاً كبيراً على الكيان برمته، واستطرادا على حكومة العدو لإيجاد حلّ سياسي طالما ان جيش الاحتلال غير قادر على حماية أمن الكيان، ولا على وقف صواريخ المقاومة، ومُسيّراتها، ولا على تحقيق أهدافه في الميدان في مواجهة المقاومة اللبنانية...

تحية الى أبناء الأرض وتيقنوا أنّ الفرج قريب جداً

■ مهدي حمدان*

الأرض تعلن وقوفها إلى جانب أبنائها، وتظهر حنانها المُطلَق لمن يدافع عنها ويقدّم من أجلها أسمى وأشرف التضحيات.

هذه الأرض المباركة العظيمة، أخذت قرار الدفاع عن كرامة أهلها وأبنائها وتاريخها، وبلغت رتبة القداسة بفضل الدماء الزكية الطاهرة التي روَتها، وعرَق الأجداد والآباء الذي أثمر عزّاً وشهامة وخيرات... وقد أعلنت للملأ وللكون أن «لا حياة فيها وعلى ترابها لغير أبنائي».

والسماء تاقت للدعاء والصلاة والإنسانية ولسان حالها يقول: «أبناء جنوبي الغالي وفي وطني الحبيب لبنان لا تهابوا بالحق لومة لائم، وأنتم الأوفياء للأرض والتاريخ والتراث، أنتم الوعد والعهد والأمل المتبقّي ليحيا لبنان.

هيهات وهيهات أن يخيِّب الله (عزّ وجلّ) أمل من توكّل عليه.

لذا عقّموا قلوبكم بزاد الحق والحبّ لله سبحانه بعرشه، وضعوا على كلّ باب يدخل منه الكره سدّاً منيعاً، وارتدوا ثوب الأمل، حتى إنْ لمستُم الحياة بأيديكم، أبعدت عنكم جراثيم اليأس لأميال وأميال...

اعزلوا الأفكار السيئة وانأوا بأنفسكم عن كلّ ما يثير الحقد والبُغض.. وتقرّبوا من الله سبحانه وتعالى، وتذكّروا قوله:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ.) فكيفَ إذا دعَته الأرض والسَمَاء وأهلهَا المؤمنون الصابرون الطاهرون... تأكدوا يا أبناء جنوبي ووطني وتيقنوا بأنّ الفرج قريب جداً.

ثقوا وتحصّنوا برحمة الله فقط وبرجاله الأبطال العظماء...

*الرئيس الفخري لبلدية كفرا الجنوبية ورئيسها السابق

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 28 تشرين الأول 2024 العـدد 3692

Monday 28 October 2024 Issue No. 3692

دردشة صباحية

الأركان الأربعة ليبقى الوطن

■ يكتبها الياس عشي

في الأزمات الصعبة التي يمرّ بها وطن ما، يلتفت ناسه إلى الكبار ممن آمنوا بأنّ العنفوان، والشجاعة، والقوة، والمواجهة هي الأركان الأربعة كي يبقى الوطن، وتبقى الحرية، وتبقى وقفات العزّ.

من هؤلاء الكبار شاعر اسمه يونس الإبن، غنّى للحرية وللبنان، فقال:

لغيريَ أن تغيّرَه القيودُ
تسيّرُهُ الحواجزُ والحدودُ
أنا شعبٌ كفانيَ عنفواني
يهدّمُ ما يصنّمه العبيد
وُجدنا فلنكنْ وَجْداً، وإلا
فلا كنّا ولا كان الوجود
ولا نسجدْ لغيرك يا إلهي
لغيرِكَ أنت ما جاز السجود.

الأمان واليقين...

■ عبير حمدان

نحتاج عمراً لندرك أنك لم تعُد هنا، وأنّ المنابر تشتاق إلى فصل المقال الذي تلقفته السماء.

نحتاج زمناً من الصبر الطويل والكثير من الأيام لنمسح عن قلوبنا وجع الغياب.. وهل تشفى القلوب من نزفها وشوقها إلى ملهمها وقائدها؟

قد تستكين نفوسنا لأنك سيدنا لم تغب بل انك هنا تفرد يديك ملء الفلك وتظلّلنا برايةِ النور الذي سيشقّ الظلام عبوراً إلى التحرير الكبير..

وأنت سيدنا تسكن بين سطور الوغى حيث يكتب أبناؤك ملاحم التصدي عند كلّ تلة ووادي وبين تلك الصخور التي تشبه صلابتهم وبأسهم...

سيدنا نثق أننا سنراك على مشارف القدس حيث الصلاة بلا قيود تلفظ المحتلّ وتزهر من مبسمك جنات من البحر الى النهر ومن الجنوب الى البقاع... وسنرى أجيالاً ترفع عن ضاحيتك ضيم الركام...

لم تغب لأنك النبض في قلوب الصابرين ولأنك الضحكة في عيون المؤمنين بالقضية..

ولانك الآيات البيّنات،

لم تغب لأنك الصدق في زمن المتخاذلين الزائلين ولأنك الأمان واليقين...

نحتاج عزماً لا يلين كي نحوّل القهر إلى بنادق والدمع إلى سيل من نار يحرق القاتل.. وندرك أنّ طيفك الشعاع الذي ينير الطريق اليوم وغداً وفي كل حين...

شهر على العروج نعاهدك سيدنا أننا ثابتون وكلنا ثقة بالنصر المبين...

تحية للمقاومين الأبطال...

■ د. عدنان نجيب الدين

تحية من أعماق القلب إلى المقاومين الأبطال نصركم الله على العدو الصهيوني المجرم .

لقد رفعتم رؤوسنا عالياً بجهادكم وشجاعتكم وكفاءتكم ...

جعلتم جيش العدو تحت أقدامكم، ومرغتم أنوف جنوده وضباطه بالوحل، وحوّلتم أسلحتهم إلى خردة، وأذقتموهم الموت الذي منه يهربون .

الأعداء مرتعبون منكم لأنكم أشداء عليهم لا تفرطون بشبر من أرض الوطن، وعليكم وحدكم يعوّل الشعب لكي تحفظوا بتضحياتكم العظيمة كرامته وسيادته على أرضه الطاهرة.

أنتم أشرف الناس، وأنتم تيجان الرؤوس.

جزاكم الله كلّ الخير في الدنيا والآخرة. ان ينصركم الله فلا غالب لكم، وما النصر إلا من عند الله العزيز الجبار...

القرض الحسن... اسم على مسمّى

■ أحمد بهجة

بداية في التعريف بجمعية القرض الحسن... هي «جمعية مالية اجتماعية» وتقول عن نفسها إنها «جمعية تكافلية». بدأت عملها في لبنان عام 1983 وحصلت على ترخيص من وزارة الداخلية اللبنانية عام 1987.

وهي تعمل وفق القوانين اللبنانية»، وتقدّم تفاصيل موازنتها وتسييرها وإدارتها للسلطات المعنية.

هي إذن جمعية اجتماعية خيرية لا تهدف للربح، وتسعى إلى «إحياء سُنّة القرض الحسن في المجتمع»، وأنّ مصادر تمويلها تعتمد على «حسابات مساهمة من فاعلي خير»، أو ما يمكن تسميته تبرّعات وإيداعات الأموال.

تعرّضت الجمعية في أوقات سابقة لحملات مغرضة في بعض وسائل الإعلام على خلفية أنها مستمرة في عملها بشكل طبيعي رغم انهيار القطاع المصرفي اللبناني، وضياع أموال المواطنين وجنى أعمارهم بمليارات الدولارات بينما حقوق الناس محفوظة في الجمعية.

وقالت الجمعية في بيان توضيحي أصدرته في 16 يناير/ كانون الثاني 2023 إنّ «عملها ذو طابع خيري واجتماعي بالأساس، وليست مصرفاً، وإنما هي جمعية تستقطب المساهمات من أهل الخير وتعطيها قروضاً بدون فوائد لكلّ الناس المحتاجين ولآجال مُيَسّرة».

وقد اكتسبت مؤسسة القرض الحسن ثقة الناس جميعاً وليس فقط في بيئة حزب الله والمقاومة، أو البيئة الشيعية كما يُقال في المصطلحات اللبنانية، وقد مرّت المؤسسة بأكثر من تجربة وتعاملت مع التحديات بكلّ إيجابية واستطاعت تخطي الكثير من العقبات والعوائق مما زاد الثقة بها وبطريقة عملها.

لعلّ أبرز الأزمات كانت خلال وبعد العدوان الصهيوني على لبنان في تموز - آب 2006، حيث كان للمؤسسة 9 فروع في مناطق لبنانية عدة، خاصة في الضاحية والجنوب والبقاع، وكما يحصل اليوم جرى بث الشائعات عن ضياع حقوق الناس وما شابَه ذلك من حملات مغرضة تستهدف زرع الشكوك بين المؤسسة، ومن خلفها حزب الله، وبين الرأي العام وتحديداً المواطنين المتعاملين مع المؤسسة، سواء المودعين أو المقترضين.

ولكن بعد الحرب، ورغم الخسائر الكبيرة، خرج سماحة الأمين العام لحزب الله شهيدنا الأقدس السيد حسن نصرالله ليعلن أنّ حقوق الناس محفوظة، وهذا ما حصل بالفعل، وأدّى ذلك إلى ترسيخ الثقة بالمؤسسة التي أخذت بالتوسع حيث صارت لها فروع في مختلف المناطق اللبنانية، وهي التي جرى استهداف أغلبها بالعدوان الصهيوني قبل أيام.

كذلك مرّت المؤسسة بمرحلة صعبة نوعاً ما إثر انهيار العملة اللبنانية في العام 2019، حيث تأثرت مداخيل المقترضين الذين كان عليهم تسديد قروضهم بالعملات الصعبة، وعلى سبيل المثال فإنّ المواطن الذي يتقاضى راتباً قدره مليون ونصف مليون ليرة لبنانية وهو ما يعادل يومها ألف دولار أميركي، كان قادراً بسهولة على تسديد سند بمئتي دولار شهرياً، لكن مع تدهور العملة صار راتبه يساوي أقلّ من عشرين دولاراً، وحتى مع تصحيح الرواتب أكثر من مرة بقيت قيمة السندات أكثر بكثير من قدرة المواطنين على السداد.

وقد استطاعت المؤسسة هذه المرة أيضاً التغلب على الأزمة وذلك باعتماد عدة خطوات بدعم كامل من قيادة حزب الله الذي قدّم للمؤسسة كلّ التسهيلات اللازمة لتجاوز الأزمة، خاصة لجهة الحفاظ على حقوق المودعين وأصحاب الأمانات.

كما تعاونت المؤسسة مع المقترضين وسهّلت عليهم الدفعات الشهرية سواء من حيث مواءمة الدفعة الشهرية مع قدراتهم على التسديد، أو من حيث إعادة جدولة السندات لفترات زمنية أطول... وهكذا تمّت معالجة كلّ الأمور واستطاعت المؤسسة وزبائنها تجاوز تلك الأزمة، وعادت الأمر إلى طبيعتها.

اليوم تتعرّض المؤسسة لاعتداءات غاشمة على مقرّاتها في كلّ المناطق، حيث جرى تدمير أغلبها وإلحاق الأضرار الكبيرة بالحجر والمفروشات المكتبية، لكن الموجودات والأمانات محفوظة كما كان الوضع دائماً...

وقد تزامنت الاعتداءات مع وصول الموفد الأميركي (الإسرائيلي) آموس هوكشتاين الذي استبق الرئيس نبيه بري زيارته بإبلاغه عبر الإعلام بأنها فرصته الأخيرة في محاولة التوصل إلى وقف لإطلاق النار، أيّ وقف العدوان الصهيوني، مشدّداً على الموقف الثابت بالنسبة للقرار 1701 الذي يتمسك به لبنان كما هو من دون زيادة ولا نقصان، ولن ينفع التصعيد الأخير في تغيير هذا الموقف اللبناني الثابت والمتفق عليه بين غالبية المكونات السياسية في البلد.

ولا بدّ ختاماً من تأكيد مقولة ردّدها الناس في ذلك الليل الغاشم بأنّ ما دمّره العدو من أبنية يُعوَّض بعد الحرب لا مشكلة، لأنّ الذهب الحقيقي ليس موجوداً في تلك الأبنية بل هو واقف شامخ عنيد على حدودنا الجنوبية حيث رجال الله ورجال نصر الله في الميدان يرسمون المعادلات ويفرضونها على كلّ الموفدين والمبعوثين الذين لا مفرّ لهم من التسليم بهزيمة العدو الصهيوني في مواجهة المقاومة المنتصرة في لبنان وفلسطين، وأنّ غداً لناظره قريب...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل